سوف يستغرقها عقد المؤتمر. وطالب بيرس الحضور بضرورة العمل من اجل اسماع الشارع الاسرائيلي رغبتهم في تحقيق السلام، «لأن من المهم جداً ان يعرف الشارع الاسرائيلي، ان هناك رغبة [لدى] الجانب الفلسطيني في التوجه نحو السلام». وذكر بيرس انه يؤيد فكرة اجراء محادثات مباشرة بين الاطراف المعنية؛ واشار الى ان المؤتمر الدولي سوف يكون بمثابة مظلة دولية ليس الا (**المصدر نفسه**)؛ وانه يدعم حرية النشاط السياسي في المناطق المحتلة، وقال: «اذا [السكان] ضمنوا عدم وقوع عنف في المناطق، فسوف نضمن [لهم] حرية التنظيم السياسي». وفيما بعد، قال للصحافيين: «ابلغتهم [الوفد الفلسطيني] اذا كان بينكم مجموعة من الاشخاص تشعرون بانه يمكنها تمثيلكم في مفاوضات ذات مغزى مع اسرائيل، فنحن مستعدون للتباحث» (جويل غرينبرغ واندي كورت، «الانتخابات في المناطق اذا انعدم الرصاص»، **جيروزاليم بوست**، ٢٥/٣/١٩٨٧).

بعد ان استمع الوفد الى آراء بيرس وطروحاته، تحدث عدد من اعضائه، فالحَّ على ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط. وقال عضو الوفد، د.ياسر عبيد، مخاطباً بيرس: «ان المباحثات يجب ان تضم م.ت.ف. او اشخاصاً تسميهم هي، كجزء من مجموعة فلسطينية ـ اردنية، او [تشارك] بصورة منفصلة». فكان رد بيرس على ذلك ان اسرائيل لا تستطيع التباحث مع المنظمات الفدائية بسبب «دعمها للارهاب». ورفض بيرس مقترحات تقدم بها الجانب الغزي في الوفد، تقضي بأن تعيد اسرائيل قطاع غزة الى الحكومة المصرية. وقال ان مصر لم تبد اهتماماً بالعودة الى هذه المنطقة، ورفضت مدَّها بالنفط وبالمياه (**المصدر نفسه**).

وتحدث حكمت المصري، فطالب باعتراف اسرائيل بجميع قرارات الامم المتحدة وليس بقرارات معينة. وقال عضو آخر في الوفد، طالب بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، ان الاعتراف الاسرائيلي بهذا الحق، يعتبر من اهم العقد التي تواجه المؤتمر الدولي، وان المؤتمر يأتي بعد هذا الاعتراف، لا قبله. فرد بيرس: «... لا يمكننا الاعتراف بحق تقرير المصير، فهناك اربع جهات تطالب بتقرير المصير على الارض ذاتها، هي اسرائيل والاردن وسوريا والفلسطينيون» (**البيادر السياسي**، ٢٨/٣/١٩٨٧).

وذكرت مصادر صحفية انه تم على ضوء الحوار بين بيرس والوفد الفلسطيني تسجيل الملاحظات التالية:

- ان جميع اعضاء الوفد اكدوا رغبة الشعب الفلسطيني في السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط.
- انهم يؤيدون عقد مؤتمر دولي.
- ان التمثيل الفلسطيني، كما عبرت عنه الشخصيات الفلسطينية، يجب ان يتم من خلال م.ت.ف.
- ان المجتمعين لم يتطرقوا الى قضايا اقتصادية، او اخرى تخص تحسين الظروف المعيشية في المناطق المحتلة، وان النقاش تركز على القضايا السياسية (**المصدر نفسه**).

غير ان مصادر اخرى اوردت ان احد اعضاء الوفد الحَّ على بيرس لتسهيل عمليات تسويق بضائع من المناطق المحتلة في اسرائيل، وان بيرس وافق على تخصيص لقاء يعقد، مستقبلاً، لمناقشة سبل تحسين المعيشة في المناطق المحتلة (**جيروزاليم بوست**، ٢٥/٣/١٩٨٧).

وحسب تصريح ادلى به ياسر عبيد بعد اللقاء، فقد فشل بيرس في الحصول من المجتمعين على بيان يحمل توقيعاتهم يدين اعمال العنف والارهاب، ويدعون، من خلاله، الى اجراء مفاوضات بين العرب واسرائيل. وقد اعتبر د. عبيد ان نتائج الاجتماع سددت ضربة شديدة الى محاولات اسرائيل العثور على شخصيات فلسطينية على استعداد للقيام بدور تفاوضي دون اللجوء الى م.ت.ف. (**العودة**، القدس، العدد ١١٥، ٩/٤/١٩٨٧).

من جهة اخرى، عقد وزير الخارجية الاسرائيلية، شمعون بيرس، لقاء آخر مع شخصيات فلسطينية، اقتصر على محرر صحيفة «القجر»، حنا سنيوره، والمحامي فايز ابو رحمة وسري نسيبة. عن اللقاء، قال ابو رحمة ان بيرس كان جافاً في اثناء تحدثه اليهم، وانه قاطع محدثيه غير مرة قائلاً ان الشعب الفلسطيني اضاع فرصاً عدة للسلام. وعندما حاول المجتمعون الاشارة الى الاجراءات الاسرائيلية الصارمة التي اتبعت مؤخراً في المناطق المحتلة، حاول بيرس تجاهل الامر، وقال: «لن نخوض في التفاصيل، فهذا لقاء للتعارف، ولا مانع